برنامج ارشادي لخفض السلوك الانسحابي لدى عينة من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الابتدائية ودوره فى تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي

إعداد

الباحثة/ علياء الدسوقي الدسوقي فضل الله

إشراف

أ.د/ فؤاد حامد الموافي
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.د/ إسعاد عبد العظيم البنا
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة
المجلد الثالث- العدد الرابع
ابريل ٢٠١٧

برنامج ارشادي لخفض السلوك الانسحابي لدى عينة من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الابتدائية ودوره فى تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي

أ/ علياء الدسوقي الدسوقي فضل الله **

ملخص البحث :

يهدف البحث الي اعداد برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك الانسحابي لدي عينة من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسيا بالصف السادس الابتدائي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذا وتلميذة من المتأخرين دراسيا والعاديين بالمرحلة الأبتدائية واللذين حصلوا علي درجات مرتفعة علي مقياس السلوك الانسحابي للأطفال، وتم تقسيمهم الي مجموعتين تجريبيتين : الاولي (عاديين) وتتضمن (١٥) تلميذا وتلميذة ،والثانية (متأخرين دراسيا) وتتضمن (١٥) تلميذا وتلميذة ،ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١-١٢) عاما. وتمثلت أدوات البحث في مقياس القدرة العقلية إعداد: فاروق عبد الفتاح ،١٩٨٩، ومقياس السلوك الانسحابي للأطفال (إعداد: الباحثة)، والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لخفض السلوك الانسحابي (إعداد: الباحثة) واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية الآتية باستخدام برنامج SPSS لاختبار فروض الدراسة، وهى: اختبار مان- ويتني لمجموعتين صغيرتين مستقلتين، وتحليل التباين للقياسات المتكررة ، واختباربون فيرون

** باحثة مشتق من رسالة ماجستير .

للمقارنات البعدية المتعددة، اختبار ولكوكسن – إشارة الرتب لمجموعتين صغيرتين مرتبطتين، مربع إيتا لحساب قوة تأثير البرنامج .

وانتهى البحث الي مجموعة من النتائج أهمها:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين ،في القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابى لصالح العاديين.
٢. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الأولي (عاديين) في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) لمقياس السلوك الانسحابي.
٣. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) في القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) لمقياس السلوك الانسحابي.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (عاديين) قبل وبعد تطبيق البرنامج في التحصيل الدراسي.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) قبل وبعد تطبيق البرنامج في التحصيل الدراسي.

Abstract

The purpose of this study was to prepare a cognitive behavioral mentoring program to reduce the withdrawal behavior of a sample of normal students and low achievers in primary sixth and its role in improving the standard of their academic attainment and to reveal its efficiency in improving their academic attainment. The study sample consisted of (30) male/female normal students and those who suffer from Educational retaprimary school, divided into two experimental schools: the first one (normal) (15) male/female students,the second (low achievers), which includes 15 male/female students, aged 11-12 years. Study tools included: Mental capacity scale (prepared /by Farouk Abdel Fattah,1989), withdrawal behavior scale(prepared by the researcher), A cognitive behavioral mentoring program to reduce the withdrawal behavior(prepared by the researcher) The researcher used the following statistical methods: Mann-Whitney test upon two small independent groups, anova – repeated measures, Bonferroni test for multiple pre and post comparisons) and Lukoxen test - hierarchical reference to two small connected groups, the eta-squared to measure the effect size of the program regarding two connected groups (pre-post measurement).

The results of the present study can be summarized as follows:

1- There are statistically significant differences at the level of (0.01) between the average grades in the post-measurement using the scale of withdrawal behavior in favor of the normal.
2- There are statistically significant differences ranged (0.001) between the average grades of the first experimental group (normal) in the (pre-post-sequential) measurement of the to measure the withdrawal behavior.
3- There are statistically significant differences at the level (0.001) between the average grades of the second experimental group (low achievers) in the (pre-post-sequential) measurement to measure the withdrawal behavior.
4- There are statistically significant differences at the level (0.001) between the average grades of the first experimental group (normal) before and after applying the program regarding the academic achievement.
5- There were statistically significant differences at the level (0.001) between the average grades of the second experimental group (low achievers) before and after applying the program regarding the academic achievement.

برنامج ارشادي لخفض السلوك الانسحابي لدى عينة من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الابتدائية ودوره فى تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي

أ/ علياء الدسوقي الدسوقي فضل الله **

مقدمة

لدى الإنسان حاجات نفسية تحتاج إلي إشباع، من ذلك الحاجة إلى القبول من جانب الآخرين، والحاجة إلى الاحترام، والحاجة إلى الصداقة، والحاجة إلى استقبال وإعطاء الحب، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى الاختلاط بالناس، ولاشك أن السلوك الانسحابي يجعل الإنسان حزين حيث يقطع صلته بغيره من الناس، فالإنسان اجتماعي بطبعه ميال إلى الاختلاط مع بنى جنسه، ولكن قد يجد هذا الميل بعض العوائق، فقد يحتاج الإنسان إلى أن يفتح ذاته للآخرين فيروى لهم من هو وأين ولد وماهو عمله وماذا يهوى وعندما لا يستطيع الإنسان إشباع حاجاته النفسية فيلجأ إلى الانطواء والانسحاب (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٩٩: ٣٨١) .فالطفل في البيئة المدرسية عندما يفقد الإحساس بالأمن ويشعر بالخوف نتيجة لهجر الآخرين وانعزاله عنهم يفقد روح العمل الجماعي ويصبح عاجزا عن مسايرة زملائه في الفصل ويؤدي به الي التأخر الدراسي (عادل العدل، ٢٠١٣: ١١٤) .والتأخر الدراسي من المشكلات التربوية والنفسية والانسانية التي تواجه الآباء والمدرسين والأخصائيين، بل وكل من له صلة بالعملية التعليمية وكذلك يترتب عليه مشكلات نفسية

** باحثة مشتق من رسالة ماجستير .

واجتماعية وتعليمية، يعاني منها التلميذ المتأخر دراسيا، فقد يعمل احساس التلميذ بالفشل في الدراسة علي فقدان الثقة والاحساس بأنه ليس أهلا للحياة الناجحة، وكذلك الأب ينزعج عندما يري ابنه يعاني من الفشل الدراسي، والمعلم عندما يري تلاميذه يحالفهم سوء الفهم للدروس مما يؤثر علي ذاته وثقته بنفسه كمعلم ناجح (ايمان كاشف، ١٩٩٥:٣٦).

ولهذا هدفت الباحثة الي تناول تلك الفئة بالدراسة والبحث، واختصت بدراسة التلاميذ المتأخرين دراسيا والعاديين، وأعدت برنامجا ارشاديا لخفض السلوك الانسحابي لديهم والتحقق من فعاليته، والبحث عن مدي تأثيره علي مستوي تحصيلهم الدراسي .

مشكلة البحث:

يشير عادل عبدالله (٢٠٠٧:٢١٢) أن التلاميذ المتأخرين دراسياً يعانون من مشكلات اجتماعية وانفعالية قياساً بأقرانهم العاديين، وهذه المشكلات تعرضهم للرفض من أقرانهم فى السنوات الأولى من عمرهم وتؤدي بهم إلى انخفاض مفهوم الذات لديهم وعادة ما يتعرضون للخجل والانسحاب فى المدرسة نتيجة لانخفاض تحصيلهم وخشيتهم أن يتجنبهم الأقران، ويشار إلى أولئك الأفراد اللذين يبدون مثل هذه السلوكيات على أن لديهم مشكلات فى التكيف فمثل هؤلاء التلاميذ يعانون من العديد من الاضطرابات السلوكية مثل سوء التوافق الشخصى والاجتماعى والشعور بالعجز المتعلم وقلق الاختبار أو الخوف من أداء الامتحانات والتوتر والقلق عموماً والخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس والخجل والانطواء والانسحاب ولذا يتعين وضع البرامج التى تحاول علاج مثل هذه الاضطرابات النفسية أو السلوكية (نبيل عبد الفتاح ، ١٩٩٨: ١١٧) .

ومن خلال ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى خفض السلوك الانسحابي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً والعاديين من خلال البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي والذى يعمل على تعديل سلوك الفرد من خلال تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك الانسحايى لدى عينة من التلاميذ المتأخرين دراسياً والعاديين ودوره فى تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهل تستمر فعالية البرنامج المقترح – إن وجدت – فى خفض السلوك الانسحابي لدى هؤلاء التلاميذ وإلى ما بعد انتهاء البرنامج وفترة المتابعة.

أهداف البحث:

- التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المقترح لخفض السلوك الانسحابي لدى عينة من التلاميذ المتأخرين دراسياً والعاديين.
- دراسة أثر خفض السلوك الانسحابي على التحصيل الدراسي لدى العاديين والمتأخرين دراسيا بعد البرنامج.

أهمية البحث:الأهمية النظرية:

- تهتم الدراسة الحالية بموضوع خفض السلوك الانسحابي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً والعاديين نظرا لما يحدثه من مشكلات اجتماعية ودراسية ومنها.
- تتصدى الدراسة الحالية لواحدة من أكثر المشكلات الأكاديمية وهى التأخر الدراسي لأن مشكلة التأخر الدراسي أصبحت سائدة بين

كثير من التلاميذ ويترتب عليها مشكلات دراسية ومدرسية وأسرية وسلوكية تؤدي إلى سوء التوافق.

- الدراسة تركز على المرحلة الابتدائية والتي اعتنى بهـــا المربـــون والباحثون وأكدوا عليها .
- توضيح أهمية وضرورة استخدام فنيات وأساليب الإرشاد المعرفي السلوكي .

الأهمية التطبيقية:

١. محاولة خفض السلوك الانسحابي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً والعاديين وذلك من خلال تعديل بعض الأفكار السلبية لديهم، ومواجهة الضغوط المدرسية والتدريب على التعاون والمشاركة والتفاعل الاجتماعي وتكوين صداقات، وارتفاع تقدير الذات لديهم، مما ينعكس إيجابياً على مجمل حياة هؤلاء التلاميذ .
٢. اعداد برامج ارشادية للتلميذ المتأخر دراسيا والتي تساعده علي التخلص من مشكلات سوء التكيف ومنها:السلوك الانسحابي .
٣. تساعد الوالدين والمعلمين في التعامل والتفاعل الجيد مع الأطفال المنسحبين اجتماعيا، وهذا الأمر من شأنه مساعدة هؤلاء الأطفال للتخفيف من الشعور بالانسحاب والدونية .

المفاهيم الإجرائية للبحث:

السلوك الانسحابي: Withdrawal Behavior

تعرفه الباحثة إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنه: "رغبة التلميذ فى البعد عن الآخرين، والتهرب من الوجود معهم، والحديث أمامهم، وافتقاره لمهارات التفاعل الاجتماعى ورفض المشاركة، مع الشعور

بالإحباط والخوف والتوتر كما هو مقاس بمجموع درجاته علي مقياس السلوك الانسحابي المستخدم في الدراسة الحالية".

المتأخرين دراسيا: Under-achievers

تعرف الباحثة التلاميذ المتأخرين دراسياً إجرائياً فى الدراسة الحالية "بأنهم تلاميذ الصف السادس الابتدائي و تتراوح أعمارهم بين (١١ – ١٢) عام وهناك تباعد دال بين الأداء الفعلى (كما يقاس بمجموع الدرجات التى حصل عليها التلميذ فى امتحانات نهاية العام الدراسي فى جميع المواد) والأداء المتوقع (كما يقاس باختبار القدرة العقلية: إعداد فاروق عبد الفتاح)، بحيث يكون التباعد بين الدرجة المعيارية للذكاء والدرجة المعيارية للتحصيل +١ فأكثر (درجة معيارية فأكثر)".

التلاميذ العاديين: Normal pupils

تعرف الباحثة التلاميذ العاديين إجرائيا في الدراسة الحالية: "بأنهم تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتتراوح أعمارهم بين (١١-١٢) عام، وهناك تقارب دال بين الاداء الفعلي (كما يقاس بمجموع الدرجات التي حصل عليها التلميذ في امتحانات نهاية العام الدراسي في جميع المواد) والأداء المتوقع (كما يقاس باختبار القدرة العقلية: إعداد فاروق عبد الفتاح) بحيث يكون هناك تقارب دال بين الدرجة المعيارية للذكاء والدرجة المعيارية للتحصيل".

التحصيل الدراسي: Scholastic achievement

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: "مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في كل المواد الدراسية في امتحانات نهاية الفصل الدراسي".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: السلوك الانسحابي Withdrawal Behavior

يجد البعض أن أسهل طريقة في مواجهة التهديد والمواقف الضاغطة هي "الانسحاب" ذلك أن الانسحاب ربما لا يتطلب منهم بذل كثير من الجهد مثلما هو الحال في بعض ميكانيزمات التوافق الظاهري كالعدوان أو التعويض.

مفهوم السلوك الانسحابي:

ويعرفه بطرس حافظ (٢٠١٠: ٢١٧) بأنه: نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد عن نفسه وعن مهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، ويتميز الانسحاب الاجتماعي بالابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسئولية وأحياناً الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد.

ويمكن تعريف السلوك الانسحابي على أنه "شعور الفرد بالرغبة في تجنبالاتصال بالآخرين، وعدم التفاعل معهم، والبعد عن المشاركة في أي نشاط اجتماعي قد يقربه منهم، خشية نبذ أو رفض المجتمع له مع تجاهله متعمداً لما يحدث من أحداث ومواقف تستحوذ على اهتمام الآخرين.(عادل العدل، ٢٠١٣: ١١٥). ويشير روبين وكوبلن (Robien & coblen, 2004) إلى أن الانسحاب الاجتماعي هو ميل بعض الأشخاص لعزل أنفسهم من التواجد أو العمل في صحبة.

تصنيفات السلوك الانسحابي:الانسحاب الاجتماعي: ويتمثل في الأطفال اللذين لم يسبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين، أو

أن تفاعلاتهم كانت محدودة، مما يؤدي إلى عدم نمو مهاراتهم الاجتماعية، والخوف من التفاعلات الشخصية.

أ- العزل الاجتماعي أو الرفض: وهو يتمثل في الأطفال اللذين سبق لهم أن أقاموا تفاعلات اجتماعية مع الآخرين في المجتمع ولكن تم تجاهلهم أو معاملتهم بطريقة سيئة، مما يؤدي إلى انسحابهم وانعزالهم.(بطرس حافظ، ٢٠١٠ :٢١٩)

وقد هدفت دراسة كارينالين وجاتا (Karenalin & Jatt, 2004) الي معرفة هل كل أنواع الانسحاب الاجتماعي تمثل خطورة علي الصحة النفسية والاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) بنتاً و (٩٩) ولداً في سن الخامسة وشملت الدراسة تعاون الوالدين والمدرسين لهؤلاء الأطفال وأسفرت نتائج الدراسة: أن الأطفال المنسحبين ينقصهم مهارات هامة في التعامل بنجاح مع العالم الاجتماعي ولديهم مشاكل بالمهارات الاجتماعية وتكوين صداقات وفي علاقاتهم بمدرسيهم.

أعراض السلوك الانسحابي:

تتمثل أعراض السلوك الانسحابي في العزلة، انشغال البال، تجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين، أو أداء نشاط مشترك معهم كما يشمل الشعور بعدم الارتياح في مخالطة الآخرين، والتفاعل معهم وهذا السلوك يصاحبه أحياناً عدم الشعور بالسعادة، ومعاناة تصل إلى حد الاكتئاب(بطرس حافظ ، ٢٠١٠: ٢١٨) .

وقد أجري ليليا وآخرون (Lilei et al., 2004) دراسة لمعرفة العلاقة بين السلوك الاجتماعي والعدوان والسلوك الانسحابي عند الأطفال، وتكونت عينه الدراسة من (٤٦٥) طفل وطفله من الأطفال في

الصف السادس بمتوسط عمري (١٢) سنه، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الخصائص الاجتماعية، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتباط السلوك الانسحابي بسلوك اجتماعي غير مناسب .

الآثار السلبية الناجمة عن السلوك الانسحابي:يشير عادل العدل (٢٠١٣: ١٣٤) إلى مايلي :

- تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل الانسحاب بالسطحية مع الشعور باليأس والنبذ، ويشعر الفرد الذي يعاني الوحدة والعزلة والانسحاب انه بعيد عن الآخرين، وأنهم لا يقبلون عليه، ولا يشبعون له حاجاته المختلفة، وقصور في العلاقات الاجتماعية معهم.
- ربط علماء النفس بين السلوك الانسحابي الذي يعيش فيه الفرد وبين إصابته بالكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية حيث يرى علماء النفس أن الفرد يصبح وحيداً عندما يعي أو يشعر بعزلته ويبدو مكتئباً أو مهموماً، وينتج عن ذلك الشعور أن ينأى الفرد بنفسه ويبتعد عن المجتمع بلا صديق أو رفيق حميم فيتعرضون إلى الانهيار العصبي والاكتئاب.وقد استهدفت شينا كاترو وكرستوفر shina caTR0& (Krostofur can, 2011) هدفت الي استكشاف ما اذا كان الانسحاب الاجتماعي في الطفولة المبكرة يمثل عامل خطورة لأعراض الاكتئاب التي يمكن أن يظهر في فترة المراهقة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفلاً وطفلة. وتوصلت نتائج الدراسة: الي أن الأطفال المنسحبين يعانون من مشاكل

في التفاعلات الاجتماعية وفي تكوين علاقات اجتماعية مما يعبر عن خطورة لظهور أعراض اكتئابية.وقد هدفت دراسة نسرين ماهر(٢٠٠٥) الي التعرف علي بعض المشكلات النفسية الشائعة لدي أخوة الأطفال التوحديين، وطبقت هذه الدراسة علي (٢٠) من أخوة وأخوات الأطفال التوحديين و (٣٠) من أخوة وأخوات الأطفال اللذين لا يعانون اعاقات وقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها: يعاني أخوة الأطفال التوحديين من مشكلة الانسحاب (العزلة) وكذلك من مشكلة الخوف والغيره.

ومن الفنيات الإرشادية التي أثبتت فعالية عالية في خفض السلوك الانسحابي بشكل ملحوظ ما يلي:

١. تشكيل السلوك: (تشكيل السلوك الاجتماعي المناسب للطفل مع أقرانه):
٢. النمذجة: ويكون ذلك لمساعدة الطفل المنسحب اجتماعياً على ملاحظة نموذج يتفاعل اجتماعياً مع أقرانه بطريقة جيدة.
٣. التلقين والاخفاء: وهو إجراء يشتمل على الاستخدام المؤقت لمثيرات تمييزية إضافية مساعدة، وذلك بهدف زيادة احتمالية أداء الطفل للسلوك الاجتماعي المستهدف.
٤. أما الاخفاء: فهو الإزالة التدريجية للتلقين، وذلك بهدف مساعدة الطفل المنسحب على أداء السلوك الاجتماعي المستهدف باستقلالية.
٥. التعزيز الإيجابي: وتتمثل هذه الطريقة بالانتباه للطفل عند اقترابه من الآخرين وتفاعله معهم.

٦. لعب الدور: ممارسة سلوكيات يدرب فيها الطفل على لعب أدوار اجتماعية.

٧. التكليفات المنزلية: ويشير هذا الأسلوب إلى التصرفات التي يطلب المعالج بها من الأطفال أن يقوموا بحل بعض المشكلات (خولة يحيى، ٢٠٠٠: ٢٠١)

وقد استهدفت دراسة سامى السعداوى (٢٠١٤) التعرف على إمكانية تعديل اتجاهات الأخوة العاديين نحو أخيهم المتلجلج وكذلك التعرف على انعكاس تعديل الاتجاهات نحو أخ المتلجلج فى خفض السلوك الانسحابى لديه، حيث اشتملت الدراسة على عينة من الأخوة العاديين واللذين لديهم أخوة متلجلجين ويعانون من السلوك الانسحابى وانقسمت العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية مكونة من (١٠) من الأخوة العاديين واللذين لديهم أخوة منسحبين اجتماعياً وعددهم (٨) أطفال متلجلجين والثانية ضابطة مكونة من (١٠) من الأخوة العاديين واللذين لديهم أخوة منسحبين اجتماعيا وعددهم (٨) أطفال متلجلجين، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات ومنها: مقياس تقدير المعلم لطلاقة التلميذ اللفظية داخل الفصل إعداد (منى توكل، ٢٠٠٦)/ مقياس السلوك الانسحابى إعداد/ الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الارشادى المستخدم فى تعديل اتجاهات الأخوة العاديين نحو الأخ المتلجلج، كما أظهرت فعالية البرنامج فى خفض السلوك الانسحابى للأخ المتلجلج.

وقد هدفت دراسة مروان سالم(٢٠٠٨) الي معرفة فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الاساسي، وبلغت عينة الدراسة (٣٠) طالباً وتم تقسيمهم الي (١٥)

تجريبياً و(١٥) ضابطاً، وتوصلت نتائج الدراسة الي فعالية البرنامج المقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين.

ثانيا: التأخر الدراسي under –achievement

١) مفهوم التأخر الدراسي:

بينما يرى إسماعيل بدر (٢٠٠٨: ٨٢٥) أن التأخر الدراسي نقص قدرة التلميذ على تعلم المواد الدراسية في المدرسة وذلك لأسباب متعددة بعضها يرجع إلى المنزل وعوامل التنشئة الاجتماعية، وبعضها يرجع إلى المدرسة بإمكانياتها المادية والبشرية والعلاقات السائدة فيها، وبعضها يرجع إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية والعقلية والانفعالية.ويذكر دونالد وآخرون(Donald et al , 2006 :207) أن التأخر الدراسي هو مستوي الأداء الدراسي المنخفض بالنسبه للمجهود المبذول.

ويذهب محمد كامل (٢٠١٠: ٨٤) في تعريفه المتأخر دراسياً من مدخل الذكاء بأن المتأخر دراسياً هو ذلك الذي لا يصل في تحصيله إلى المستوى المتوسط بينما تكون نسبة ذكائه للمستوى المتوسط، ولا يعتبر التلميذ متأخراً إذا كان ذكائه أقل من المتوسط وفي نفس الوقت يميل تحصيله إلى المستوى المتوسط.

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة التأخر الدراسي على أنه "عدم قدرة التلميذ على مسايرة أقرانه وزملائه العاديين في مثل عمره والارتقاء لمستواهم الأكاديمي سواء كان ذلك راجعاً إلى عوامل عقلية وانفعالية أو اجتماعية أو نفسية.

٢) أساليب تشخيص التأخر الدراسي:

١. اختبارات الذكاء: ويتم من خلالها قياس القدرة العقلية للتلميذ للتأكد من مستوى ذكائه.
٢. اختبارات التحصيل: ويتم استخدام اختبارات تحصيل مقننة ترتبط بكل المجالات الدراسية التي يقوم التلاميذ بدراستها في الصفوف المقيدين بها.
٣. الملاحظات السلوكية المقننة: والتي يقوم بها الوالد أو المعلم، لتحديد الأسلوب المناسب في التعامل معهم.
٤. تقارير الآخرين ذوي الأهمية: حيث يقوم الآخرون ذو الأهمية (الوالدين–المعلمين–الاخصائيين) بكتابة تقرير يتضمن خلاصة ملاحظاتهم وتوصياتهم.
٥. المقابلات الشخصية: حيث تتم من خلال التلميذ نفسه أو الآباء والأقران وكذلك معلميه للحصول على بيانات متنوعة عن الحالة الأكاديمية والصحية والانفعالية والاجتماعية للتلميذ .
٦. اختبارات أو مقاييس الشخصية: وذلك للتعرف على ما قد يعانيه التلميذ من مشكلات انفعالية مختلفة لتحديد الأساليب المثلى التي يمكن اتباعها لحل تلك المشكلات(محمد قاسم،٢٠٠٤:٤٦٦).وتري الباحثة أن عملية تشخيص التأخر الدراسي عمل علمي شاق يمارسه الاخصائي النفسي والمعالج معاً معتمداً في ذلك كله على: دراسة المشكلة وتاريخها والإلمام بالموقف الكلي للتلميذ المتأخر دراسياً، وبحث تاريخ هذا التلميذ من كل جوانبه، وفحص قدراته العقلية بالاختبارات، وكذلك مستواه التحصيلي، وفحص اتجاهاته

نحو مدرسيه وعلاقاته مع أقرانه.ولتحسين العملية التربوية للتلاميذ المتأخرين دراسياً يوجه الاهتمام إلى ما يلي:

- إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز.
- عمل حساب للفروق الفردية وأهمية التعرف على المتأخرين دراسياً ومساعدتهم
- إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ المتأخر لذاته وفي تحقيق التوافق النفسي.
- تعليم التلاميذ المتأخرين مهارات المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنه حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح. (حامد زهران، ٢٠٠٥: ٤٢)

ثالثاً: الإرشاد المعرفي-السلوكي Behavioral-cognitive consultation

١-تعريف الإرشاد المعرفي-السلوكي:

ويعرفه محمود مصطفى(٢٠٠٩: ١٢٤) أنه "أسلوب يعتمد على أن الأفكار والانفعالات والسلوك ووظائف الأعضاء كلها جزء من نظام موحد، والتغير الحادث في أحد هذه الأجزاء يكون مصحوب بتغيير في الأجزاء الأخرى".

وتعرفه سهير أمين(٢٠١٠: ٨٢) بأنه "مدخل يتم من خلاله تحديد وتقييم وتتابع السلوك، ويركز هذا المدخل على تطور وتكيف السلوك ومن خلال هذا المدخل يتم تعديل العديد من المشكلات الإكلينيكية مثل

القلق والانسحاب وغيرها من الاضطرابات النفسية". ويوضح غراهام(Graham;1998:32) بأن الارشاد السلوكي المعرفي هومحاولة تهدف الي جعل عملية السلوك فاعله وتحقق المتغيرات المطلوبة من خلال العملية الارشادية .في ضوء ما سبق، تعرف الباحثة البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في الدراسة الحالية بأنه "عملية منظمة تقوم على الدمج بين الأساليب والفنيات الإرشادية السلوكية والمعرفية في محاولة لتعديل السلوك الظاهر وتغييره من خلال التأثير في عمليات التفكير لدي الفرد بواسطة تعليمه أن يغير في نماذج تفكيره والتي تعمل علي مساعدة التلميذ المتأخر دراسيا والعادي عينة الدراسة علي خفض الشعور بالسلوك الانسحابي والعمل علي زيادة مستوي التحصيل الدراسي لديه، وفي ذلك يعتمد البرنامج الارشادي المستخدم علي فنيات وأنشطة تناسب طبيعة وخصائص وحاجات الطفل المنسحب المتأخر دراسيا والعادي ".

٢- أسس ومبادئ الإرشاد المعرفي-السلوكي:يشير عادل عبد الله (٢٠٠٠ :٢٣) إلى أهم هذه المبادئ :

١. العميل والمعالج يعملان معاً في تقييم المشكلات والتوصل إلى الحلول.
٢. المعرفة لها دوراً أساسياً في معظم التعلم الإنساني.
٣. المعرفة والوجدان والسلوك تربطهم علاقة متبادلة على نحو سيئ.
٤. الاتجاهات والتوقعات والعزو والأنشطة المعرفية لها دوراً أساسياً في إنتاج وفهم كل من السلوك وتأثيرات العلاج والتنبؤ بهما.
٥. العمليات المعرفية تندمج معاً في نماذج سلوكية.

٣-أهداف الارشاد المعرفي السلوكي :يذكر رشاد عبد العزيز، ومديحة منصور (٢٠١٣:٣٦١-٣٦٢) الأهداف التي وضعها علماء النفس للارشاد المعرفي السلوكي:

١. التقليل من القلق وخفض الكراهية، والغضب .
٢. ايجاد الوسائل التي تساعد عملائه في التغلب بنجاح علي ما يواجههم من مشكلات.
٣. نمو وتطوير مهارات التحكم الذاتي.
٤. تغيير التصورات الخاطئة لدي المريض، وتصحيحها أو تعديلها.
٥. التدريب علي الملاحظة المستمرة للذات، وتفعيل دور المراقبة الذاتية للسلوكيات غير التكيفية، والتدريب علي خطوات حل المشكلات، واتخاذ القرار.
٦. وعي الفرد بما يفكر فيه، وأن يميز بين الافكار السليمة والافكار المشوهة، ويستبدل الاحكام المختلة بأحكام دقيقة، وصحيحه.
٧. التعرف علي الافكار الاوتوماتيكية غير المتكافئة، والاتجاهات المختلة وظيفيا، ويساعد الفرد علي تصحيح التصورات، والادراكات الخاطئة.
٨. تأكيد فاعلية تعديل السلوك أثناء دمج الانشطة المعرفية للسلوك.
٩. اطلاع المسترشد علي قراءات معرفية لها علاقة بمشكلاته.

فقد هدفت دراسة سميرة جعفر(٢٠٠٦) الي معرفة فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي للتدريب علي بعض المهارات الاجتماعية لتحسين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدي عينه من التلاميذ المتأخرين دراسياً، وذلك علي عينة قوامها (١٥) طالباً بالصف الثامن من التعليم الأساسي، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية علي مقياس مفهوم الذات واختبارات التحصيل الدراسي. وهذا يعني فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي للتدريب علي المهارات الاجتماعية في رفع مستوي التحصيل الدراسي.

٤-دور الارشاد المعرفي-السلوكي في خفض السلوك الانسحابي:

ويقترح ميكنبوم أن السلوك وخاصة السلوك الانسحابي يتغير نتيجة سلسلة من العمليات التأملية و تتضمن تفاعل الحديث الذاتي والبنية المعرفية والسلوكيات والنتائج.

ويتغير السلوك من خلال ثلاث مراحل تتضمن:

١. مراقبة الذات وذلك من خلال تدريب المضطرب على مراقبة حديثه الذاتي .
٢. اكتساب المضطربين بنية سلوكية معرفية جديدة من خلال: تدريبهم على البدء بحوار داخلي جديد .
٣. تعليم المضطربين مهارات تكيف فعالة:من خلال تعليمهم كيف يعدلوا من بنائهم المعرفي ومن الأفكار اللاعقلانية التي يتبناها الأفراد اللذين يعانون من مشكلة الانسحاب الاجتماعي. (مصطفى القمش، خليل عبد الرحمن، ٢٠٠٧: ٢٤٦)

فقد هدفت دراسة نفين عبد الحكيم (٢٠٠٩) الي تعديل السلوكيات اللاتوافقية للأطفال المعرضين للانحراف في المؤسسة الايوائية، وبلغت عينة الدراسة(٢٠) حالة للأطفال المعرضين للانحراف من سن (١٢-

١٥) سنه وتوصلت نتائج الدراسة الي فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تعديل السلوكيات اللا توافقية لدي الاطفال المعرضين للانحراف، حيث ظهر تحسناً ملحوظاً في سلوكيات المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالسلوك الانسحابي والعدواني والتمردي.

أما دراسة ولاء الازمازي (٢٠١٢) هدفت الي معرفة أثر فعالية الارشاد المعرفي السلوكي في خفض الانسحاب الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس لدي الأطفال ذوي العسر القرائي، وذلك علي عينة قوامها (٢٠) طفلاً وطفلة ذوي العسر القرائي وأسفرت النتائج عن فعالية الارشاد المعرفي السلوكي في خفض الانسحاب الاجتماعي وزيادة الثقة بالنفس ادي الاطفال ذوي العسر القرائي .

٥-دور المرشد النفسي في الإرشاد المعرفي-السلوكي:

١. تحديد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية.
٢. مساعدة المريض في تعرف أفكاره اللاعقلانية التي تسبب سوء توافقه الاجتماعي.
٣. تمكين المريض من الشك والاعتراض على أفكاره اللاعقلانية.
٤. العمل على زيادة اهتمام المريض بنفسه وتقبله لذاته، وتقبله للتفكير العلمي المنطقي.
٥. زيادة المرونة لدى المريض، ومحاربة الأفكار والمعتقدات الخاطئة لديه.
٦. التخلص من الأفكار المعتقدات اللاعقلانية بالإقناع العقلي المنطقي وإعادة المريض إلى التفكير الواقعي(سناء زهران ،٢٠٠٤:٦٨).

يتضح للباحثة في ضوء ما سبق أن الإرشاد المعرفي–السلوكي يسعى إلى خفض معدل السلوك الغير مرغوب فيه عن طريق استخدام فنيات و أساليب الإرشاد المعرفي والسلوكي من أجل العمل على تغيير بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الطفل والتي يكون لها الأثر الأكبر في سلوكه الغير مرغوب فيه وإحلال أفكار ومعتقدات أخرى أكثر ملاءمة والتي تؤثر تأثيراً مباشراً في أحداث السلوك المرغوب فيه ومن هذه الفنيات المعرفية السلوكية المستخدمة في البرنامج الإرشادي الحالي: الحوار الذاتي–النمذجة–لعب الدور–تعديل بعض الأفكار السلبية–حل المشكلات–الاسترخاء–إعادة البناء المعرفي– والمناقشة والتدريب التحصيني ضد الضغوط.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي سبق عرضها قامت الباحثة بصياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين الأولى (عاديين) والثانية (متأخرين دراسيا) فى القياس البعدى لمقياس السلوك الانسحابى.
- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الاولي (عاديين) في القياسات (القبلي–البعدي – التتبعي) لمقياس السلوك الانسحابي .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين دراسيا لقياسات (القبلى – البعدى – التتبعى) لمقياس السلوك الانسحابى.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (عاديين) قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي فى التحصيل الدراسى.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى فى التحصيل الدراسى.
- يوجد أثر للبرنامج الارشادي المستخدم بالدراسة الحالية لخفض السلوك الانسحابي في تحسين التحصيل الدراسي لدي تلاميذ المجموعتين التجريبيتين .

إجراءات البحث:عينة البحث:

وقد قامت الباحثة لإنجاز الدراسة بالخطوات الإجرائية التالية للحصول على عينة الدراسة من التلاميذ المتأخرين دراسياً والتلاميذ العاديين:

١. الحصول على درجات جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة القيصرية الابتدائية المشتركة – بالمحلة الكبرى – محافظة الغربية، فى المواد الدراسية المختلفة فى العام الدراسى السابق ٢٠١٥/٢٠١٦.

٢. تطبيق مقياس القدرة العقلية على العينة السابقة، وحساب التباعد بين الذكاء والتحصيل، بحيث يكون التباعد بين الدرجة المعيارية للذكاء والدرجة المعيارية للتحصيل + ١ فأكثر (درجة معيارية فأكثر) وبذلك يتم الحصول على عينة التلاميذ المتأخرين دراسياً.

٣. للحصول على عينة التلاميذ العاديين، تم حساب التقارب بين الذكاء والتحصيل، بحيث يكون هناك تقارب دال بين الدرجة المعيارية للذكاء والدرجة المعيارية للتحصيل وبذلك يتم الحصول علي عينة التلاميذ العاديين.

٤. تطبيق مقياس تقدير سلوك التلميذ (لفرز حالات صعوبات التعلم) وذلك لاستبعاد التلاميذ اللذين يعانون من صعوبات التعلم. ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الانسحابى (إعداد الباحثة) على هؤلاء التلاميذ (العاديين والمتأخرين) ثم توصلت الباحثة لعينة الدراسة في صورتها النهائية والتي تتكون من (٣٠) تلميذاً وتلميذة من المتأخرين دراسياً والعاديين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة القيصرية الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة شرق المحلة الكبرى التعليمية بمحافظة الغربية وممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١١ – ١٢) سنة واللذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك الانسحابى(إعداد الباحثة)، وتم توزيع عينة الدراسة (٣٠) تلميذاً وتلميذة إلى مجموعتين تجريبيتين: الأولي (عاديين) والثانية (متأخرين دراسيا) وقوام كل منها(١٥) تلميذاً وتلميذة.

أدوات البحث:

أولا : مقياس القدرة العقلية (٩ – ١١) سنة ،وصف الاختبار:

طبيعة المحتوى: تم بناء اختبار القدرة العقلية من سلسلة اختبارات متدرجة فى الصعوبة فى ضوء عدة قدرات هى:

١. **القدرة اللغوية:** المرادف – العكس – معنى المفهوم – تمييز المفهوم استخدامه.
٢. **القدرة العددية:** العمليات الحسابية الأربع – علاقة الأعداد ببعضها فى مسألة تتضمن اللغة – الاستدلال الحسابي.
٣. **القدرة المكانية:** تمييز الأشكال – وضع الأشكال – علاقة الأشكال ببعضها – مقارنة الأشكال – حجوم الأشكال.

٤. **الاستدلال:** الحسابي واللغوي والمكاني.
٥. **إدراك العلاقات:** بين الألفاظ والأعداد والأشكال.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق لمقياس القدرة العقلية باستخدام أسلوب الصدق التنبؤي؛ وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات (٧٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي على مقياس القدرة العقلية (إعداد/ فاروق عبد الفتاح موسى، ١٩٨٩) ودرجاتهم التحصيلية، وقد بلغت قيمته (٠,٧٤٦) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومرتفع القيمة؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات لمقياس القدرة العقلية باستخدام بطريقتين هما:

الطريقة الأولى: حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha الكلى للمقياس، وقد بلغت قيمته (٠,٩٠٥) وهو معامل ثبات مرتفع.

الطريقة الثانية: حساب معامل الثبات الكلى للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ سبيرمان/ براون Spearman-Brown Coefficient، وقد بلغت قيمته (٠,٨١٢)، وهو معامل ثبات مرتفع أيضاً؛ مما يدل على الثبات الكلى للمقياس.

ثانيا : مقياس السلوك الانسحابي (اعداد :الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد أداة تقيس السلوك الانسحابي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً والعاديين،حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٦) عبارة وذلك من خلال خطوات اتبعتها الباحثة من أجل تصميم هذه الأداة.

صدق المقياس:

أ- **الصدق الظاهرى:** تم عرض المقياس فى صورته المبدئية (٦١) مفردة على (٩) محكمين من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوى للحكم على كل مفردة وقياسها للسلوك الانسحابى، وفى ضوء أراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض المفردات، وتم حذف (٥) مفردات وجد المحكمون أن مضمونهم يتشابه مع مضمون مفردات أخرى بالمقياس، ليصبح المقياس فى صورته الأولية بعد التحكيم مكوناً من (٥٦) مفردة، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على المفردات بين ٨٠٪ : ١٠٠٪.

ب-**الصدق التلازمي:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات (٧٠) تلميذاً على المقياس الحالى ودرجاتهم على مقياس الانسحاب الاجتماعى إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٢)، وكان معامل الارتباط بين درجتي المقياسين الكلية هو (٠,٨٠٧) وهو معامل ارتباط قوى ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق.

ثانياً- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس عن طريق:

١-حساب معامل ثبات ألفا – كرونباخ Cronbach – Alpha للدرجة الكلية للمقياس على عينة تقنين مكونة من (٧٠) تلميذاً، وبلغت قيمته (٠,٩٨٤) وهو معامل ثبات مرتفع.

٢-طريقة إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من (٤٠) تلميذاً بفاصل زمنى قدره أسبوعين، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٧٣) وهو معامل ارتباط قوى ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثاً- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة التقنين المكونةمن(٧٠) تلميذاً، ويوضح جدول (١) نتائج معاملات الارتباط.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية

لمقياس السلوك الانسحابي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٦٤٠	١٥	**٠,٧٧٧	٢٩	**٠,٧٢٨	٤٣	**٠,٦٨٢
٢	**٠,٦٦٩	١٦	**٠,٧٤٠	٣٠	**٠,٦٩٣	٤٤	**٠,٧٧٨
٣	**٠,٦٩٥	١٧	**٠,٦٩٠	٣١	**٠,٧٤٠	٤٥	**٠,٧٥٦
٤	**٠,٦٨٢	١٨	**٠,٧٥٩	٣٢	**٠,٧٧٦	٤٦	**٠,٧٧٥
٥	**٠,٧٢٩	١٩	**٠,٧٠٢	٣٣	**٠,٧٠٤	٤٧	**٠,٧٧٨
٦	**٠,٦٨٩	٢٠	**٠,٧٧٥	٣٤	**٠,٧٨١	٤٨	**٠,٧٤٩
٧	**٠,٧٥١	٢١	**٠,٧٦٩	٣٥	**٠,٧٢٥	٤٩	**٠,٧٧٥
٨	**٠,٥٧٣	٢٢	**٠,٧٥١	٣٦	**٠,٦٨٤	٥٠	**٠,٦٣٧
٩	**٠,٧٧٩	٣٣	**٠,٦٥٢	٣٧	**٠,٨٠٣	٥١	**٠,٧٣٢
١٠	**٠,٧٣٨	٢٤	**٠,٧٢٢	٣٨	**٠,٧٧٢	٥٢	**٠,٦٤٨
١١	**٠,٧٥٠	٢٥	**٠,٧٠٥	٣٩	**٠,٦٦١	٥٣	**٠,٦٨٣
١٢	**٠,٧٣٢	٢٦	**٠,٧٨٢	٤٠	**٠,٧٢١	٥٤	**٠,٧٩٠
١٣	**٠,٦٦٤	٢٧	**٠,٧٥٤	٤١	**٠,٧٥٣	٥٥	**٠,٧٠٨
١٤	**٠,٦٧٣	٢٨	**٠,٧٦٧	٤٢	**٠,٧٢٩	٥٦	**٠,٧٥٠
** دال عند مستوى (٠,٠١)							

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٥٧٣) إلى (٠,٨٠٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهى معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة القيمة؛ مما يدل على قوة تشبع المفردة على المقياس؛ ومن ثم تماسك المقياس.

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات والاتساق تسمح للباحثة باستخدامه في الدراسة الحالية.

ثالثا : برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك الانسحابي .

تم تصميم البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي ليكون الأداة الرئيسية لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية وهو محاولة خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسياً وذلك بناءً على مقياس السلوك الانسحابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ودوره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم.كما تم تصميم هذا البرنامج في إطار مجموعة من الأسس التي تركز عليها برامج التلاميذ المتأخرين.

الهدف العام للبرنامج:خفض السلوك الانسحابي لدى التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسيا.

جلسات البرنامج:جلسات تمهيدية :

وتهدف إلى إحداث التعارف والألفة بين الباحثة وتلاميذ العينة ، وكذلك تنمية الوعى بالبرنامج وشملت على جلستين (الأولى – الثانية) .

- جلسات البرنامج (معرفية – سلوكية):تتضمن جلسات تعريف التلاميذ بالسلوك الانسحابي وآثاره السلبية – دعم الطفل معنويا – تنمية الدافعية للانجاز – وكيفية الاستفادة من وقت الفراغ – والتدريب على عادات الاستذكار السليمة – التدريب على دعم الثقة فى الذات والتعبير عن ذاته – التدريب على الاسترخاء – معرفة التلاميذ الصواب والخطأ – التدريب على كيفية التعامل مع ضغوط الزملاء – تنمية مهارة التساؤل من خلال التدريب عليها – التدريب على المشاركة من خلال خلق مواقف للتلاميذ ليشارك بها – التدريب على التعاون مع الآخرين – كيفية تكوين صداقات والمحافظة عليها –

التدريب على التحكم فى السلوك وضبط النفس – التدريب على حل المشكلات معرفة التلاميذ لشخصيات لتكون مثل أعلى لهم فى حياتهم – التدريب على التحدي – تعديل الأفكار السلبية لدى التلاميذ جلسات ختامية

وتتضمن طرق التقييم التى اتبعتها الباحثة للتحقق من فاعلية البرنامج وشملت جلسة واحدة وهى الجلسة الأخيرة .

- الفنيات المستخدمة فى البرنامج :المحاضرة والمناقشة- التعزيز المادى والمعنوي- التكليفات المنزلية-النمذجة- لعب الدور- الاسترخاء- الحوار الذاتى- التدريب على الاستذكار- المراقبة الذاتية- حل المشكلات- التدريب التحصينى ضد الضغوط.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول:

للتحقق من الفرض الأول والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيتين الأولى(العاديين)، والثانية (المتأخرين دراسيا) في القياس البعدي لمقياس السلوك الانسحابى".

قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test للمجموعات المستقلة للكشف عن مدى دلالة الفروق بين المجموعتين (العاديين والمتأخرين تحصيلياً) في القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابى لدى التلاميذ. ويوضح جدول (٢) نتائج الفرض الأول:

جدول (٢)

الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (عاديين) ورتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) في القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابى

المتغير	المجموعة	عدد التلاميذ	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى	عاديين	١٥	١١,٤٣	١٧١,٥٠	٢,٥٣٣ –	٠,٠١
	متأخرين	١٥	١٩,٥٧	٢٩٣,٥٠		

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (عاديين) ورتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) في القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابى (الدرجة الكلية). وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة.

وبالرجوع إلى متوسطي رتب المجموعتين يتضح أن هذه الفروق في صالح المتوسط الأصغر وهو متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (عاديين)؛ وهو ما يعنى انخفاض مستوى السلوك الانسحابى لدى أعضائها بعد تطبيق البرنامج الإرشادي عن نظرائهم أفراد التجريبية الثانية (متأخرين).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء طبيعة المتأخرين دراسياً؛ فهؤلاء التلاميذ يعانون من مشكلة أساسية تتمثل في ضعف القدرة على التعلم، والتي تُظهر أعراضاً واضحة في كافة جوانب الشخصية، فنجدهم يعانون قصوراً في النواحي المعرفية تحول بينهم وبين تحقيق أهدافهم

التعليمية، فضلاً عن وجود اضطرابات شتى انفعالية واجتماعية وسلوكية، وكل ذلك يضاعف بلا شك معاناتهم مقارنة بأقرانهم من العاديين.

نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الأولي (عاديين) في القياس (القبلي–البعدي – التتبعي) لمقياس السلوك الانسحابي".

قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين للقياسات المتكررة للمجموعة التجريبية الأولى (عاديين)، وحساب حجم التأثير "Effect size" أو ما يسمى بالدلالة العملية للنتائج فى حالة ما إذا كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً. ويوضح جدول (٣) هذه النتائج.

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين للقياسات المتكررة للمجموعة التجريبية الأولى (عاديين)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير
الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى	داخل الأفراد	٨١٤٢,٠٤٤	٢	٤٠٧١,٠٢٢	٢١٠,٥٨٧	٠,٠٠١	٠,٩٣٨
	الخطأ	٥٤١,٢٨٩	٢٨	١٩,٣٣٢			
	المجموع	٨٦٨٣,٣٣٣	٣٠	٤٠٩٠,٣٥٤			

ولتحديد اتجاه الفروق بين كل قياسين من القياسات المتكررة للمجموعة التجريبية الأولى(عاديين)، استخدمت الباحثة اختبار "Bonferroni" للمقارنات المتعددة لأكثر من مجموعتين، والنتائج يوضحها جدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية وقيمة "Bonferroni" لدلالة الفروق بين كل قياسين من القياسات المتكررة للمجموعة التجريبية الأولى (عاديين)

المتغير	القياسات	المتوسطات	قبلي	بعدي	تتبعي
الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى	القياس القبلي			٢٨,٦٦٧*	٢٨,٤٠٠*
	القياس البعدي				٠,٢٦٧ -
	القياس التتبعي				

يتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين القياسات الثلاثة، وأنه يمكن تفسير (٩٣,٨%) من التباين في درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (العاديين) بواسطة البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية، حيث قيمة مربع إيتا تساوى (٠,٩٣٨)، وهذا يدل على حجم تأثير كبير.

وهذا يشير إلى أن البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة في الدراسة الحالية فعال في خفض السلوك الانسحابى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (العاديين).

ويتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات السلوك الانسحابى في القياس البعدي ونظيره في القياس القبلي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات السلوك الانسحابى في القياس التتبعيو في القياس القبلي، حيث انخفض الأداء على مقياس السلوك الانسحابى لصالح القياس البعدي والتتبعى.

في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السلوك الانسحابى في القياسين البعدي والتتبعي.

نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من الفرض الثالث والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) فى القياس (القبلى– البعدى – التتبعى) لمقياس السلوك الانسحابى".

قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين للقياسات المتكررة للمجموعة التجريبية الثانية (متأخرين)، وحساب حجم التأثير "Effect size" أو ما يسمى بالدلالة العملية للنتائج في حالة ما إذا كانت قيمة "ف" دالة إحصائياً. ويوضح جدول (٥) هذه النتائج.

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين للقياسات المتكررة للمجموعة التجريبية الثانية (متأخرين)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير
الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى	داخل الأفراد	٤٤٩٤,٥٣٣	٢	٢٢٤٧,٢٦٧	١٥٤,٤٢٦	٠,٠٠١	٠,٩١١
	الخطأ	٤٠٧,٤٦٧	٢٨	١٤,٥٥٢			
	المجموع	٤٩٠٢	٣٠	٢٢٦١,٨١٩			

ولتحديد اتجاه الفروق بين كل قياسين من القياسات المتكررة للمجموعة التجريبية الثانية (متأخرين)، استخدمت الباحثة اختبار "Bonferroni" للمقارنات المتعددة لأكثر من مجموعتين، والنتائج يوضحها جدول (٦).

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية وقيمة "Bonferroni" لدلالة الفروق بين كل قياسين من القياسات المتكررة للمجموعة التجريبية الثانية (متأخرين دراسياً)

المتغير	القياسات	المتوسطات	قبلي	بعدي	تتبعي
الدرجة الكلية للسلوك الانسحابى	القياس القبلي			٢١,٢٦٧*	٢١,١٣٣*
	القياس البعدي				٠,١٣٣ -
	القياس التتبعي				

يتضح من جدول (٥) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين القياسات الثلاثة، وأنه يمكن تفسير (٩١,١%) من التباين في درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية (المتأخرين دراسياً) بواسطة البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية، حيث قيمة مربع إيتا تساوى (٠,٩١١)، وهذا يدل على حجم تأثير كبير.

وهذا يشير أيضاً إلى أن البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة في الدراسة الحالية فعال في خفض السلوك الانسحابى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية (المتأخرين دراسياً).ويتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات السلوك الانسحابى في القياس البعدي ونظيره في القياس القبلي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات السلوك الانسحابى في القياس التتبعي ونظيره في القياس القبلي، حيث انخفض الأداء على مقياس السلوك الانسحابى لصالح القياس البعدي

والتتبعى. في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السلوك الانسحابى في القياسين البعدي والتتبعي.

وهذا يشير إلى بقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية (المتأخرين دراسياً). وعليه فإن تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية أدى إلى خفض سلوكهم الانسحابى. وله أثره الإيجابي على سلوكهم الانسحابى حتى بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج عليهم.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضين الثاني والثالث:

تُرجع الباحثة هذا التحسن الذي ظهر في انخفاض معدل السلوكيات الانسحابية لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين من خلال وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات السلوك الانسحابى في القياس البعدي ونظيره في القياس القبلي إلى استفادة هؤلاء التلاميذ من الخدمات والأنشطة التي يقدمها البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي الذي خضع له أفراد المجموعتين، وإلى الفنيات التي تم استخدامها أثناء تنفيذ الجلسات، حيث يتيح لهم البرنامج فرصة كبيرة للتفاعل الاجتماعي مع الأقران أثناء تنفيذ الأنشطة، كما أن البرنامج يركز على أنشطة جذابة ومرغوبة من جانب الأطفال، مما يلقي القبول من جانبهم، وبالتالي تزداد دافعية هؤلاء التلاميذ لتنفيذ تلك الأنشطة، وهو ما أدى إلى خفض سلوكهم الانسحابي في المواقف الاجتماعية.حيث اشتمل محتوى البرنامج على العمليات المعرفية لتغيير سلوك التلميذ لأن أفكاره ومعتقداته ومشاعره وتصريحات الذات تؤدي دوراً هاماً في حدوث الاضطراب، في محاولة لتعديل السلوك الظاهر وتغييره من خلال التأثير في عمليات التفكير لدي الفرد بواسطة تعليمه أن يُغير في نماذج تفكيره والتي تعمل

على مساعدة التلميذ المتأخر دراسياً والعادي عينة الدراسة علي خفض الشعور بالسلوك الانسحابي.

وتعزى الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات السلوك الانسحابى في القياسين البعدي والتتبعي؛ إلى أن تلاميذ المجموعتين التجريبيتين قد حافظوا إلى حد كبير على المستوى الذي وصلوا إليه في القياس البعدي، حيث انخفض سلوكهم الانسحابي بشكل دال مقارنة بالقياس القبلي، وقد استمر هذا الانخفاض في القياس التتبعي، وبذلك فإن هناك تقارباً شديداً في درجات الأفراد على مقياس السلوك الانسحابي، وهذا يعني استمرارية فعالية البرنامج خلال فترة المتابعة وكفاءته في تقديم أنشطة من شأنها إتاحة فرص النجاح في المواقف الاجتماعية الحياتية لهؤلاء التلاميذ.

ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه شيا وآخرون (١٩٩٢) من الإرشاد المعرفي السلوكي له آثار طويلة المدى بشكل يفوق العلاج بالعقاقير، وأن المرضى الذين كانوا يخضعون للإرشاد المعرفي السلوكي قياساً بأقرانهم الذين كانوا يتلقون العلاج بالعقاقير حتى في حالة الاكتئاب الحاد كانوا أقل عرضة للانتكاسة.وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الأثر الإيجابى الذى تحدثه التدخلات والمعالجات الإرشادية المنظمة تخطيطاً وتنفيذاً في مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية في التعبير عن انفعالاتهم؛ وذلك من خلال الأنشطة والتدريبات التي استخدمت في البرنامج؛ حيث كانت من الأنشطة المحببة التي تجذب التلميذ المتأخر دراسياً أو التلميذ العادي؛ مما جعلها تثبت لديه لفترة من الزمن، لان التلميذ لم يكن متلقياً سلبياً بل كان متلقياً إيجابياً وفعالاً، وكذلك الاهتمام باستخدام الأدوات والوسائل المناسبة في البرنامج والمتاحة أمام التلميذ في بيئته.

نتائج الفرض الرابع:

للتحقق من الفرض الرابع والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (عاديين) قبل وبعد تطبيق البرنامج في التحصيل الدراسي".

قامت الباحثة بتحويل التقدير التراكمى للتلاميذ إلى درجات معيارية؛ وحيث إن الدرجة المعيارية متوسطها يساوى صفر وانحرافها المعيارى يساوى واحد. ونظراً لأن الدرجة المعيارية قد تكون موجبة أو سالبة تم تحويل الدرجات المعيارية إلى درجات تائية متوسطها يساوى ٥٠ وانحرافها المعيارى يساوى ١٠.

ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسن Willcocxon للمجموعات الصغيرة المرتبطة، ويوضح جدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧)

الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (عاديين) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في التحصيل الدراسي

المتغير	اتجاه الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	السالبة الموجبة المحايدة	– ١٥ –	٠,٠٠ ٨,٠٠	٠,٠٠ ١٢٠,٠٠	٣,٤٢٢-	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى

(عاديين) في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، حيث ارتفع الأداء التحصيلي لصالح القياس البعدي.

وهو ما يشير إلى تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ العاديين بالمجموعة التجريبية الأولى في القياس البعدي بعد مرورهم بالبرنامج الإرشادي بالمقارنة بالقياس القبلي، وهو ما يشير بدوره إلى تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة.

وهو ما يتفق مع دراسة أنجشايري حفيظة (٢٠١٥) حيث توصلت إلى أن الأطفال المنسحبين اجتماعياً يظهرون سلوكيات غير مرغوب فيها والتي تعتبر من الأسباب الهامة وراء فشلهم في تكيفهم النفسي والاجتماعي، حيث يحول هذا الانسحاب دون تفاعلاتهم مع أهلهم ومدرستهم وأقرانهم ويحول دون تعلمهم للمعارف اللازمة في حياتهم، حيث يواجهون صعوبات في المهارات الاكاديمية مثل القراءة بالإضافة الي ضعف القدرة على التعلم بصفة عامة، وأنه إذا أمكن خفض السلوك الانسحابى لديهم فإن تحصيلهم الدراسي سيرتفع.

نتائج الفرض الخامس:

للتحقق من الفرض الخامس والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في التحصيل الدراسي".

قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسن Willcocxon للمجموعات الصغيرة المرتبطة، ويوضح جدول (٨) هذه النتائج.

جدول (٨)

الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في التحصيل الدراسي

المتغير	اتجاه الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	السالبة الموجبة المحايدة	– ١٥ –	٠,٠٠ ٨,٠٠	٠,٠٠ ١٢٠,٠٠	٣,٤١١-	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، حيث ارتفع الأداء التحصيلي لصالح القياس البعدي.

وهو ما يشير إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالمجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدي بعد مرورهم بالبرنامج الإرشادي بالمقارنة بالقياس القبلي، وهو ما يشير بدوره إلى تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة.وهو ما يتفق مع دراسة سميرة علي جعفر (٢٠٠٦) والتي توصلت إلى فعالية البرنامج المعرفي السلوكي للتدريب على المهارات الاجتماعية في رفع مستوي التحصيل الدراسي لدي عينه من التلاميذ المتأخرين دراسياً.

مناقشة وتفسير الفرضين الرابع والخامس:

كشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المستخدم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى أعضاء المجموعتين التجريبيتين، واتضح ذلك من نتائج الفرضين الرابع

والخامس جدولى (٧، ٨)؛ حيث حدث ارتفاع دال في مستوى التحصيل الدراسي بعد تطبيق البرنامج المستخدم لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين (العاديين والمتأخرين)، وذلك قياساً بالقياس القبلي.ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء وجود علاقة وثيقة كشفت عنها نتائج الدراسات السابقة، حيث تبين أنه كلما قلت درجة الفرد في السلوك الانسحابي زاد تحصيله الدراسي.

وهو ما يدعمه كل من (روكس وآخرون، ١٩٨٥؛ عبد الرحمن العيسوى، ١٩٩٩؛ سعيد حسن العزة، ٢٠٠١) من أن تدعيم السمات الإيجابية في الشخصية مثل (الثقة بالنفس، تقدير الذات، والتفاعل الاجتماعي) ومحاولة خفض الصفات السلبية مثل (الخجل، الانسحاب، والاحباط، الفشل، والتوتر) من شأنه أن يساعد في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.وتُرجع الباحثة هذا التحسن الذي ظهر في تحسن مستوى التحصيل الدراسي إلى إجراءات البرنامج الإرشادي الذي خضع له التلاميذ بالمجموعتين التجريبيتين إلى مجموعة الخبرات التي تعرض لها هؤلاء التلاميذ خلال فترة التدريب على البرنامج؛ حيث تضمن البرنامج عدة جلسات لتدريب هؤلاء التلاميذ على كيفية تنظيم الوقت واستغلاله بشكل صحيح، وتنمية الدافعية للإنجاز، ودعم الثقة في الذات وتنمية الكفاءة الذاتية-الأكاديمية، والتدريب على عادات الاستذكار الجيدة.

نتائج الفرض السادس:

للتحقق من الفرض السادس والذي ينص على أنه: "يوجد أثر للبرنامج الإرشادي المستخدم بالدراسة الحالية لخفض السلوك الانسحابى في تحسين التحصيل الدراسى لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين".

قامت الباحثة بحساب حجم التـــأثير "Effect size" للاختبـــارات اللابارامترية لمجموعتين مرتبطتين (قياس قبلـــى– بعـــدى) باســـتخدام المعادلة التالية: (ممدوح الكنانى، ٢٠١٢: ٥٨٧)

جدول (٩)

حجم تأثير البرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين التحصيل الدراسى لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين

المتغير	المجموعة	ن	قيمة (Z)	معامل إيتا $\square^{\square}$	مقدار التأثير
التحصيل الدراسي	التجريبية الأولى (عاديين)	١٥	-٣,٤٢٢	٠,٨٨٤	كبير
	التجريبية الثانية(متأخرين)	١٥	-٣,٤١١	٠,٨٨١	كبير

يتضح من جدول (٩) ما يلى:

- أن مربع معامل إيتا للتحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية الأولى (عاديين) ٠,٨٨٤، مما يشير إلى أن ٨٨,٤% من تباين الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية الأولى(عاديين) يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية، ويرجع الباقي لعوامل أخرى.
- أن مربع معامل إيتا للتحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) ٠,٨٨١، مما يشير إلى أن ٨٨,١% من تباين الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية، ويرجع الباقي لعوامل أخرى.
- أن مربع معامل إيتا للتحصيل الدراسي للمجموعتين التجريبيتين (العاديين والمتأخرين) يتراوح ما بين (٠,٨٨١) إلى (٠,٨٨٤)، مما يشير إلى أنه من ٨٨,١ : ٨٨,٤ % من تباين الدرجة الكلية

للتحصيل الدراسي للمجموعتين التجريبيتين (العاديين والمتأخرين) يرجع إلى أثر المعالجة التجريبية، ويرجع الباقي لعوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير للبرنامج الإرشادي .

وهذا يشير إلى أن البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة في الدراسة الحالية فعال في تحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بالمجموعتين التجريبيتين من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسياً، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الرئيسي للدراسة الحالية والذي ينص على: "ما دور برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك الانسحابى لدى عينة من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الابتدائية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم؟".

وتفسر الباحثة ذلك بأن محاولة خفض السلوك الانسحابى لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً والعاديين وذلك من خلال تعديل بعض الأفكار السلبية لديهم، ومواجهة الضغوط المدرسية والتدريب على التعاون والمشاركة والتفاعل الاجتماعي وتكوين صداقات، وارتفاع تقدير الذات لديهم، ينعكس إيجابياً على مجمل حياة هؤلاء التلاميذ ويحسن من توافقهم وصحتهم النفسية وبالتالي يعمل على تحسين مستواهم التحصيلي .

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن أن تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

- نظراً لما أثبتته الدراسة الحالية من فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض السلوك الانسحابى لدى عينة من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الابتدائية ودوره في تحسين

مستوى التحصيل الدراسي لديهم، توصى الباحثة بتدريب المعلمين على كيفية تطبيق هذا البرنامج.

- نظراً لما أثبتته الدراسة الحالية من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (عاديين) ورتب درجات المجموعة التجريبية الثانية (متأخرين) في القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابى (في الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية الأولى (عاديين)، توصى الباحثة بمراعاة الفروق الفردية بين العاديين والمتأخرين دراسياً عند تطبيق هذا البرنامج.
- تدريب الاختصاصين النفسين على الأدوات والمقاييس التي يمكن استخدامها للكشف عن هؤلاء التلاميذ، وتوفيرها بالمدارس حتى يتمكنوا من تقديم خدمات لهم والاهتمام بهم.
- توفير برامج نفسية إنمائية وعلاجية لعلاج الاضطرابات التي يعانيها هؤلاء التلاميذ فضلاً عن تنمية الجوانب الإيجابية لديهم.
- عمل ندوات وبرامج إرشادية لتوعية الآباء بالطرائق التربوية الصحيحة للتعامل مع أبنائهم المتأخرين دراسياً.
- تصميم برامج مماثلة للمتأخرين دراسياً في الأعمار الزمنية المختلفة كى تساعد فى حل مشكلات هذه الفئة .

المراجع

١. اسماعيل ابراهيم بدر(٢٠٠٧): الاتجاهات المعاصرة فى إعداد برامج علاجية لمشكلة التأخر الدراسى، مركز دراسات وبحوث المعوقين، كلية التربية: جامعة بنها.

٢. أنجشايري حفيظه (٢٠١٥) : الاضطرابات السلوكية الانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم اللغة العربية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٩-١٢) سنة ، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة مولود معمري تيزي وزو -كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .، قسم علم النفس .

٣. إيمان الكاشف (١٩٩٥): دراسة مسحية للمظاهر السلوكية المرتبطة بالتأخر الدراسى، مجلة علم النفس، السنة ٩، العدد ٣٦١، ٣٦ – ١٠٥.

٤. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠): طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥): التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.

٦. خولة أحمد يحيى (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٧. رشاد على عبد العزيز موسى ومديحة منصور الدسوقي(٢٠١٣): علم النفس العلاجي، القاهرة: عالم الكتب.

٨. سامى محمد محمود على السعداوى (٢٠١٤): فعالية برنامج إرشادى لتعديل اتجاهات الأخوة العاديين لخفض السلوك الانسحابي لدى أخيهم المتلجلج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق

٩. سميرة على جعفر أبو غزالة (٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية لتحسين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدي عينة من التلاميذ المتأخرين دراسياً، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، مج ١٧، ع ٤، ص ص: ٦٦ – ٨٠.

١٠. سناء حامد زهران(٢٠٠٤): ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة: عالم الكتب.

١١. سهير محمود أمين عبد الله(٢٠١٠): الإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. عادل عبد الله محمد(٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات، القاهرة: دار الرشاد.

١٣. عادل محمد العدل (٢٠١٣): صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٤. عبد الرحمن محمد العيسوى (١٩٩٩): فن الإرشاد والعلاج النفسي، بيروت: دار الراتب الجامعية.

١٥. فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٩): اختبارات القدرات العقلية للأعمار ٩ – ١١ سنة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٦. محمد على كامل(٢٠١٠): مواجهة التأخر الدراسى وصعوبات التعلم، القاهرة: مكتبة ابن سينا.

١٧. محمد قاسم عبد الله (٢٠٠٤): مدخل إلى الصحة النفسية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٨. محمود عيد مصطفى (٢٠٠٩) العلاج المعرفي السلوكي للإكتئاب (برنامج علاجي تفصيلي)، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩. مروان سليمان سالم (٢٠٠٨): فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين فى مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

٢٠. مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠٠٧): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

٢١. ممدوح عبد المنعم الكناني (٢٠١٢). الإحصاء النفسى والتربوى. الأردن: دار المسيرة.

٢٢. نبيل عبد الفتاح(٢٠٠٢) صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢٣. نسرين على ماهر (٢٠٠٥): دراسة فى بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى أخوة الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير (منشورة) قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٤.نفين صابر عبد الحكيم (٢٠٠٩): ممارسة العلاج المعرفي السلوكي فى خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقى للأطفال المعرضين للانحراف، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٢٥.ولاء كرم محمد الإزمازى (٢٠١٢): فعالية الإرشاد المعرفي السلوكي فى خفض الشعور بالإنسحاب الاجتماعي وأثره فى زيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى العسر القرائي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

26. Donald, D. Lazaros, S. and lolword, P. (2006). Educational psychology in social context c3 rdedition). Capetown: oxfard university press.

27. Graham, P. (1998). Cognitive-Behavior therapy for children and families – London: Cambridge university press.

28. Kaarina laine & Jatta Auremaa (2004).withdrown children? Risks of exclusion from social interaction, University of Turk, Finland.

29. Lilei, Y. & Yan W. & Beliang, G. Lei, C. (2004). The influence of classroom on the relations between social behavior and peer victimization, ACTA psychological science, 36 (5), 563 – 567.

30. Reis, Sand MCchoach, D. (2000). the under achievement of gifted students: what do we know and where do we go? Gifted child quarterly, 44, (3): 152 – 170.

31. Rubin, K.H., 8, Coplan, R. J. (2004). paying attention to and not neglecting social withdrawal and social islotaion. Merrill-Palmer quarterly, 50 (4), 506 – 534.

32. Shain ajakat 2 & Christopher C. Concrag (2011). Childhood social withdrawal, intrepersand impairment and young adult depression: A mediational model, Department of Psychology, University of California, Los Angeles.

33. Shea,m.tracie et.al(1992). personality and treatment out com in the nimh treatment of depressin ,collabor ative research program american journal of psychiatry ,147,6,711-718.